تنبيه الأكياس

على مساوي الوسواس

تأليف

العلامة عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله الذي طهر قلوب مَنْ لَطَفَ به من عباده الوسواس، وأعاذهم بفضله من كيد الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، وحفظهم عن تشكيكه وهمزاته، ومن نفخه ونزغاته.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، يعلم ما توسوس به النفوس، وما يختلج في الصدور، وأصلي وأسلم على سيد السادات، وأفضل الكائنات، ذي المعجزات الباهرات، والآيات البينات، الذي حذرنا عن طاعة الشيطان واتباع الشهوات، وعلى آله البررة الكرام، وأصحابه الفخام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا وعلى عباد الله الصالحين.

أما بعد: فقد رأيت في بلادنا كثيرا ممن بلي بالوسوسة في الطهارة ونية الصلاة والقراءة فيها والتشهد، فرأيت أنه لا بد من التنبيه على مضرتِها وخطرها، والتحذير عن نتائجها وما يتولد منها أو يترتب عليها من المفاسد الكثيرة المختلفة، وأضم إلى ذلك بذكر شيء من علاجها ودوائها، وغير ذلك مما يتعلق بِها، فجمعت في

ذلك رسالة وجيزة تنفع لمن طالعها وتدبرها، وتكون له عونا على إزالة الوسواس إن شاء الله تعالى، وسميتها: (تنبيه الأكياس على مساوي الوسواس).

وعلى الله الكريم اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

تعريف الوسوسة

الوسوسة: حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير، كالوِسْوَاسِ بالكسر، والإسم بالفتح(١) اهـ.

الوسوسة في الطهارة والنجاسة

قال الإمام محي الدين النووي في (المجموع): قال إمام الحرمين: ما يتردد في طهارته ونجاسته مما أصله الطهارة ثلاثة أقسام:-

أحدها ما يغلب على الظن طهارته فالوجه الأخذ بطهارته، ولو أراد الإنسان طلب يقين الطهارة فلا حرج بشرط أن لا ينتهي إلى الوسواس الذي ينكد عيشه ويكدر عليه وظائف العبادات فإن المنتهي إلى ذلك خارج عن مسالك السلف الصالحين، قال: الوسوسة مصدرها الجهل بمسالك الشريعة أو نقصان في غريزة العقل.

القسم **الثاني**: ما استوى في طهارته ونجاسته التقديران، فيجوز الأخذ بطهارته، ولو تركه الإنسان كان محتاطا.

---

[1] قاموس المحيط.

الثالث: ما يغلب على الظن نجاسته ففيه قولان للشافعي: أحدهما طهارته، والثاني نجاسته، قلت: هذا الذي أطلقه من القولين ليس على إطلاقه بل هو على ما سبق تفصيله والله أعلم(١).

فرع: اعلم أن للشيخ أبي محمد الجويني رحمه الله كتاب (التبصره في الوسوسه) وهو كتاب نافع كثير النفائس، وسأنقل منه مقاصده إن شاء الله تعالى في مواضعها من هذا الكتاب، واشتد إنكار الشيخ أبي محمد في كتابه هذا على من لا يلبس ثوبا جديدا حتى يغسله لما يقع ممن يعاني قصر الثياب وتجفيفها وطيها من التساهل، وإلقائها وهي رطبة على الأرض النجسة، ومباشرتُها لها يغلب على القلب نجاسته ولا يغسل بعد ذلك، قال: وهذه طريقة الحرورية الخوارج ابتلوا بالغلوِّ في غير موضعه، وبالتساهل في موضع الاحتياط، قال: ومن سلك ذلك فكأنه يعترض على أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وسائر المسلمين، فإنّهم كانوا يلبسون الثياب الجديدة قبل غسلها، وحال الثياب في ذلك في أعصارهم كحالها في عصرنا بلا شك، ثم قال: أرأيت

[١] وقد سبق له أن الشافعي رحمه الله نص على طهارة ثياب الصبيان في مواضع، فالراجح طهارة ما يغلب على الظن نجاسته.

لو أمرت بغسلها أكنت تأمن في غسلها أن يصيبها مثل هذه النجاسة المتوهمة، فإن قلت: أنا أغسلها بنفسي فهل سمعت في ذلك خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن أحد من الصحابة أنّهم وجهوا على الإنسان على سبيل الإيجاب أو الندب أو الاحتياط غسل ثوبه بنفسه احترازا من أوهام النجاسة.

(فرع) قال أبو محمد في التبصرة نبغ قوم يغسلون أفواههم إذا أكلوا خبزا ويقولون: الحنطة تداس بالبقر وهي تبول وتروث في المداسة أياما طويلة، ولا يكاد يخلو طحين ذلك عن نجاسته، قال: وهذا مذهب أهل الغلو والخروج عن عادة السلف، فإنا نعلم أن الناس في الأعصار السالفة ما زالوا يدرسون(١) بالبقر كما يفعل أهل هذا العصر، وما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وسائر ذوي التقوى والورع أنّهم رأوا غسل الفم من ذلك، هذا كلام الشيخ أبي محمد، وقال الشيخ أبوعمرو: والفقه في ذلك أن ما في أيدي الناس من القمح المتنجس بذلك قليل جدا بالنسبة إلى القمح السالم من النجاسة، فقد اشتبه إذاً واختلط قمح قليل نجس بقمح طاهر لا ينحصر، ولا منع من ذلك بل

---

[1] وفي القاموس: دَرَسَ الحنطةَ دَرْساً وَدِرَاسنا: داسها اهـ.

يجوز التناول من أي موضع أراد كما لو اشتبهت أخته بنساء لا ينحصرن فله نكاح من شاء منهن، وهذا أولى بالجواز، وفي كلام الأستاذ أبي منصور البغدادي في شرحه للمفتاح إشارة إلى أنه: وإن تعين ما سقط الروث عليه في حال الدراس فمعفو عنه لتعذر الاحتراز عنه(١) اهـ.

وقال العارف بالله الإمام الشعراني في (لطائف المنن): قد رأيت بعضهم يأنف من مواكلة الصبيان أو من مواكلة العوام، ويغسل يده إذا أكل معهم، ويرى أنّها تنجست بالأكل معهم، وبعضهم يغسلها سبعا إحداهن بتراب كلما يأكل أو يشرب من محل أكل الناس أو شربِهم، ثم رأيته بعد ذلك يأخذ فلوسا من مكاس قرأ عنده، فقلت له: كيف تأخذ مثل هذا، وهو أخبث من كل خبيث؟ فما درى ما يقول، ثم إنه غسل الدراهم بماء وطين، فقلت له: هذا يرفع خبثها اهـ.

ورأيت بعضهم لا يصلي قط في صف المسلمين، حتى اضطره ذلك إلى أنه لا يصلي إلا إماما حتى لا يلاصقه أحد بثيابه، وصلى مرة في صف

---

[١] المجموع شرح المهذب ج١ص٢٠٦-٢٠٨.

فيه شخص مالكي بينه وبينه نحو عشرة أنفس فأعاد الصلاة، وقال: إن المناكب اتصلت به وبثيابه .

وقال أيضا: قد رأيت من استحم بخمسة وخمسين إبريقا، ثم شك بعد ذلك في أن الماء عم بدنه، وكان ذلك لصلاة الظهر. ثم قال: روحوا بي إلى بحر النيل فجعل يغطس ويصعد برأسه إلى أن غربت الشمس، وفاته الظهر والعصر، وقد رأيت من ذهب أيام النيل إلى بركة الخازندار خارج القاهرة، ليطهر ثيابه، فما زال يغسلها ويجففها إلى آخر النهار، ثم ضم ثيابه، ولبس بعضها، ثم شك في بعضها ثم شك في أنه هل غسلها أم لا، وكان قد مر على صيادين السمك في طريقه إلى البركة، فلما رجع قال لهم: هل رأيتموني مررت عليكم بكرة النهار، ومعي ثيابي، فقالوا له: مارأيناك فقال: إذن أنا ما رحت إلى البركة، ثم ذهب من بكرة النهار إلى البركة ثانيا، ومن بلغت به طاعة إبليس إلى هذا الحد فهو ممن أضله الله على علم؛ لأنه جعله ينكر يقين نفسه، ويجحد ما رآه بعينه أو سمعه بأذنه أو يعلمه بقلبه(١).

---

[١] لطائف المنن ص٥٨٥-٥٨٦.

الوسوسة في الوضوء والقراءة ونية الصلاة

قال الإمام عبد الوهاب الشعراني في كتابه (لطائف المنن): مما من الله تبارك وتعالى به عليّ: عدم وسوستي في الوضوء والنية والقراءة وغير ذلك، مع كوني بالغت في التورع إلى حد المبالغة التي لم يصل إليها هؤلاء الموسوسون أوائل اشتغالي بالعلم، وهذه النعمة من أكبر نعم الله تعالى عليّ، فإن الوسوسة قد عمت الناس الآن، حتى إن بعضهم ترك الوضوء والصلاة، وقال: لا يعجبني وضوء أصلي به، ولا قراءة أقرؤها، وشهدت أنا بعيني موسوسا دخل ميضأة ليتوضأ قبل الفجر من ليلة الجمعة، فلا زال يتوضأ للصبح حتى طلعت الشمس، ثم جاء إلى باب المسجد فوقف ساعة يتفكر، ثم رجع إلى الميضأة، فلا زال يتوضأ ويكرر غسل العضو إلى الغاية ثم يرجع، وينسى الغسل الأول، حتى خطب الخطيب الخطبة الأولى، ثم جاء إلى باب المسجد فوقف ساعة ورجع، فلا زال يتوضأ حتى سلم الإمام من صلاة الجمعة، وأنا أنظر من شباك المسجد، ففاته صلاة الصبح والجمعة، وذلك حرام بإجماع المسلمين.

وهذا كله من استيلاء الشيطان على قلوب هؤلاء، فإنّهم أجابوه إلى ما دعاهم إليه مما يشبه الجنون، ويقارب مذهب السوفسطانية الذين ينكرون حقائق الموجودات، فإن الواحد من هؤلاء ينكر الأمور المحسوسة اليقينية التي عملها بيده أو لسانه، وهو ينظر أو يسمع، فيغسل العضو مثلا ثلاث مرات، وينطق بالكلمة ويكذب بصره وسمعه حتى أن الثقة من الناس يراه أو يسمعه ويقول له: إنك فعلت كذا أو قلت كذا، فلا يرجع إليه، ولو كان عددا كثيرا(١).

وقال أيضا: سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول: لو كانت الوسوسة في الوضوء والصلاة ونحوهما خيرا لما ادخرها الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهم أفضل الخلق فما كان فيهم موسوس قط.

وكان الشيخ شمس الدين اللقاني المالكي رحمه الله تعالى يقول: لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الموسوسين لمقتهم، ولو أدركهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لضربَهم، ولو أدركهم أحد من الصحابة والتابعين لَبَدَّعهم وكرههم.

---

[١] لطائف المنن ص٥٨٤-٥٨٥.

وسمعت شيخ الإسلام الفتوحي الحنبلي رحمه الله تعالى يقول: قد أتعب الموسوسون أنفسهم في ألفاظ النية التي أحدثوها، واشتغلوا بمخارج حروفها، فترى أحدهم يقول: أصلي أصلي أصلي، ويكرر ذلك اللفظ العشر مرات وأكثر، ولم يتعبده الله بذلك. وسمعته مرة أخرى يقول: النية من لازم كل عاقل حاضر الذهن، فلا يصح أن يدخل في الصلاة ويراعي أفعالها وترتيب أركانِها بلا نية أبدا، حتى لو قُدِّرَ أن الله تعالى كلّف العاقل بأن يصلي بلا نية لكان ذلك كالتكليف بما لا يطاق، وتأمّلِ الإنسان، إذا ذهب إلى الميضأة يتوضأ تقول له: إلى أين؟ فيقول: لأتوضأ، وإذا ذهب إلى المسجد تقول له: إلى أين؟ فيقول: لأصلي، فكيف يشك عاقل مع قصده هذا أنه غير ناو للوضوء والصلاة، هذا نوع جنون، ثم من العجب كون الواحد من هؤلاء الموسوسين لا يتوسوس قط في فلوس تأتيه من وجه شبهة، ولا يرد طعاما دعاه إليه ظالم، مع أن آكل مثل ذلك كالذي يلطخ بدنه قذرا من فرقه إلى قدمه، فهو كمن تضمخ بالعذرة ثم خرج للصلاة ورش على ثيابه ماء الورد.

فاعلم ذلك وتأمل ما ذكرتُه لك في هذه النعمة، واعمل به والله يتولى هداك، وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين(١).

وقال الإمام الغزالي في (الإحياء): الوسوسة في نية الصلاة سببها خَبَلٌ في العقل أو جهل بالشرع؛ لأن امتثال أمر الله عز وجل مثل امتثال غيره، وتعظيمه كتعظيم غيره في حق القصد، ومن دخل عليه عالم فقام له فلو قال: نويت أن أنتصب قائما تعظيما لدخول زيد الفاضل لأجل فضله متصلا بدخوله مقبلا عليه بوجهي كان سفها في عقله، بل كما يراه ويعلم فضله تنبعث داعية التعظيم فتقيمه ويكون معظما، إلا إذا قام لشغل آخر أو في غفلة، واشتراط كون الصلاة ظهرا أداء فرضا في كونه امتثالا كاشتراط كون القيام مقرونا بالدخول مع الإقبال بالوجه على الداخل، وانتفاء باعث آخر سواه وقصد التعظيم به ليكون تعظيما، فإنه لو قام مدبرا عنه أو صبر فقام بعد ذلك بمدة لم يكن معظما. ثم هذه الصفات لا بد وأن تكون معلومة وأن تكون مقصودة، ثم لا يطول حضورها في النفس في لحظة واحدة، وإنما يطول نظم الألفاظ الدالة عليها، إما تلفظا باللسان، وإما تفكرا بالقلب، فمن لم يفهم نية

---

[1] المنن الكبرى للشعراني ص٥٨٨.

الصلاة على هذا الوجه فكأنه لم يفهم النية، فليس فيه إلا أنك دعيت إلى أن تصلي في وقت فأجبت وقمت، فالوسوسة محض الجهل، فإن هذه القصود وهذه العلوم تجتمع في النفس في حالة واحدة، ولا تكون مفصلة الأحاد في الذهن بحيث تطالعها النفس وتتأملها، وفرق بين حضور الشيء في النفس وبين تفصيله بالفكر، والحضور مضاد للعزوب والغفلة وإن لم يكن مفصلا، فإن من علم الحادث مثلا فيعلمه بعلم واحد في حالة واحدة، وهذا العلم يتضمن علوما هي حاضرة وإن لم تكن مفصلة، فإن من علم الحادث فقد علم الموجود والمعدوم والتقدم والتأخر والزمان، وأن التقدم للعدم، وأن التأخر للوجود. فهذه العلوم منطوية تحت العلم بالحادث، بدليل أن العالم بالحادث إذا لم يعلم غيره لو قيل له: هل علمت التقدم فقط أو التأخر أو العدم أو تقدم العدم أو تأخر الوجود أو الزمان المنقسم إلى المتقدم والمتأخر فقال: ما عرفته قط، كان كاذبا، وكان قوله مناقضا لقوله: إني أعلم الحادث.

ومن الجهل بِهذه الدقيقة يثور الوسواس، فإن الموسوس يكلف نفسه أن يحضر في قلبه الظهرية والأدائية والفرضية في حالة واحدة مفصلة بألفاظها وهو يطالعها وذلك محال، ولو كلف نفسه ذلك في القيام

لأجل العالم لتعذر عليه، فبهذه المعرفة يندفع الوسواس، وهو أن يعلم أن امتثال أمر الله سبحانه في النية كامتثال أمر غيره.

ثم أزيد عليه على سبيل التسهيل والترخص وأقول: لو لم يفهم الموسوس النية إلا بإحضار هذه الأمور مفصلة ولم يمثل في نفسه الإمتثال دفعة واحدة وأحضر جملة ذلك في أثناء التكبير من أوله إلى آخره بحيث لا يفرغ من التكبير إلا وقد حصلت النية كفاه ذلك ولا نكلفه أن يقرن الجميع بأول التكبير أو آخره، فإن ذلك تكليف شطط(١)، ولو كان مأمورا به لوقع للأولين سؤال عنه، ولوسوس واحد من الصحابة في النية، فعدم وقوع ذلك دليل على أن الأمر على التساهل، فكيفما تيسرت النية للموسوس ينبغي أن يقنع به حتى يتعود ذلك وتفارقه الوسوسة، ولا يطالب نفسه بتحقيق ذلك، فإن التحقيق يزيد في الوسوسة، وقد ذكرنا في الفتاوي وجوها من التحقيق في تحقيق العلوم والقصود المتعلقة بالنية تفتقر العلماء إلى معرفتها، أما العامة فربما ضرها سماعها ويهيج عليها الوسواس، فلذلك تركناها(٢)اهـ.

---

[١] أي ذو شطط أي بُعد أو جور وظلم اهـ إتحاف السادة المتقين.

[٢] إحياء علوم الدين للغزالي ج١ص٢٥٣-٢٥٤.

وقال العلامة المحدث محمد بن محمد الحسيني الشهير بمرتضى الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين): قد شاهدتُ في سنة (١١٧٨) حين نزلت إلى ثغر دمياط لزيارة الشهداء، فأمسيت إلى قرية على البحر، ودخلت جامعها الأعظم، وحضرت العشاء، فتقدم الإمام، فرأيت من المصلين في أمر النية عجبا، وغالبهم لم يحصل مع الإمام إلا بعض الصلاة، فسألت عن مذهبهم، فقالوا: شافعية، فقلت لهم: ما بالكم تفعلون هكذا في النية؟ فقالوا: هكذا أفتى به الرملي وذكره لنا مشايخنا، فقلت لهم: فإذا كنتم شافعية فما بال إمامكم لا يسكت السكتات المسنونة؟ واعجبا اتبعتم الرملي في حضور النية وخالفتموه في غيرها، فلم يجدوا جوابا، ورأيت الغالب فيهم العوام وأهل التكسب والتجار، ومن طالع سيرة السلف عرف أنّهم كانوا يتساهلون في مثل هذا ويعتمدون على توجّه القلب، ولا تظنن أن هذه الحالة صارت عادة للعوام فقط بل سرت هذه الحالة لبعض الخواص ممن يعتدُّ به ويشار إليه بالعلم والفضل والصلاح والشهرة، فتراهم يتعبون ويتكلفون لهذا الاستحضار تكلفا شديدا كل على قدر معرفته ومقامه، ومنهم من يغيب عن حواسه حتى

يعرق جبينه، ومنهم من يحم، فهم يدفعون عن أنفسهم ما يطرأ مما يخالف القصد الباطن(١) اهـ.

وقال الشعراني في (لطائف المنن): قد رأيت من يقفز في الهواء إذا نوى الصلاة ثم يقبض يديه على صدره، وكأنه يخطف شيئا كان هاربا منه، ثم يقول: أستغفر الله ثم يقول: الطلاق يلزمني ثلاثا لا أزيد على نية واحدة ثم يزيد، وكان ذلك في صلاة الجمعة، فما زال كذلك حتى فاتت الجمعة(٢) اهـ.

وقد ألف الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي الحنبلي جزءا في (ذم الموسوسين)، وذكر فيه أحاديث وآثارا وردت في ذم الوسواس والموسوسين، فمما قال فيه:

---

[١] إتحاف السادة المتقين ج٣ص٣٢٢.

[٢] المنن الكبرى ص٥٨٦.

فصل في الاسراف في ماء الوضوء والغسل

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بسعد وهو يتوضأ فقال له: لا تسرف، فقال: يا رسول الله أفي الماء إسراف؟ قال: نعم وإن كنت على نهر جار، رواه ابن ماجه في سننه.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن للوضوء شيطانا يقال له: الولهان، فاتقوا وساوس الماء، رواه الترمذي.

وعن أم سعيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوضوء مد والغسل صاع، وسيأتي قوم يستقلون ذلك، فأولئك خلاف أهل سنتي، والآخذ بسنتي في حظيرة القدس متنزه أهل الجنة، رواه أبوبكر في (الشافي) بإسناده.

وعن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: يجزئ من الوضوء المد ومن الغسل للجنابة الصاع، فقال رجل: ما يكفينا، قال: فغضب جابر حتى تربد وجهه، ثم قال: قد كفى خيرا منك وأكثر شعرا، رواه الأثرم.

فصل في الزيادات على الغسلات الثلاث

روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي صلى عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف الطهور؟ فوصف له الطهور ثلاثا ثلاثا إلى أن قال: هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم. وفي رواية: فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى.

وقال إسحق بن منصور: قلت لأحمد: يزيد على ثلاث في الوضوء؟ فقال: لا والله إلا رجلا مبتلى.

وعن أسود بن سالم قال: كنت مبتلى بالوضوء فنزلت دجلة أتوضأ، فسمعت هاتفا يقول: يا أسود يجيء عن سعيد: الوضوءُ ثلاث، ما كان أكثر لم يرفع، قال: فالتفت فلم أر أحدا.

وتسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائد على الثلاث مسيئا ظالما يلزم منه أن لا يكون ممن أحسن وضوءه، فلا يدخل فيمن له ثواب من أحسن وضوءه، وهو خليق ألا ينال بركة الوضوء وفضيلته لغلوه في الدين، ومخالفة سنة سيد المرسلين، وكونه من جملة المعتدين، فإن

عبد الله بن المغفل قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء، رواه أبو داود.

وقد قال الله تعالى: {**إن الله لا يحب المعتدين**}. فأي مصيبة أعظم من أن يصير الإنسان على حال لا يحبه الله تعالى؟ ويكون مسيئا معتديا ظالما بالفعل الذي صار به غيره مطيعا مرضيا عنه، محطوطة خطاياه، تفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. ثم أي شيء يقصد بفعله؟، إن قصد به التقرب إلى الله تعالى، فكيف يتقرب إلى الله تعالى بمعصيته، وما نَهى عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم؟، وإن قصد به طاعة الشيطان وقبوله نصيحته مع علمه بِغَشِّهِ وعداوته فقد خسر خسرانا مبينا.

فصل في الوسوسة في انتقاض الوضوء بخروج خارج منه

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا.

وروينا عن مجاهد أنه قال: لأن أصلي وقد خرج مني شيء أحب إلى من أن أطيع الشيطان.

وبلغني عن بعض السلف أنه وسوس له الشيطان في شيء من هذا فقال: وقد بلغت إلى هذا؟! لا أقبل منك.!.

وأكثر الفقهاء على أن من كان على طهارة فشك هل أحدث أولا فهو على يقين الطهارة وإن غلب على ظنه الحدث وأنه لا يزول عن يقين إلا بيقين.

وقال ابن قدامة في آخر كتابه ذم الموسوسين: وكثير من الموسوسين العالمين بالشريعة يعترفون بخطئهم ويفتون بخلاف ما يفعلون ويقولون لا تقتدوا بنا وهذا عجب!، إذا كانوا قادرين على ترك الخطأ ويعرفون أنه خطأ ثم لا ينكرونه مع أنه ليس من اللذات ولا من شهوات النفس ولا فيه معنى سوى تعذيب النفس والغلو في الدين ومخالفة السنة وطاعة إبليس وقبول غشه.

وفي اتباع السنة بركة موافقة الشرع ورضي الرب سبحانه وتعالى ورفع الدرجات وراحة القلب ودعة البدن وترغيم الشيطان وسلوك الصراط المستقيم.

مفاسد الوسوسة

قال الشعراني في (لطائف المنن): من جملة مفاسد الوسوسة أن الموسوس يصير يعذب نفسه باستعمال الماء البارد في الشتاء، وربما غاص في الماء البارد، فنَزل الماء البارد في عينيه فعمي، كما وقع للشيخ محمد الجويني بالجامع الأزهر، وربما فتح عينيه في داخل الماء ليغسلهما، فيضر بصره، وربما كشف عورته للاستنجاء في الحمام، والناس ينظرون إليه، وربما صار إلى حال يسخر منه الصبيان ويستهزئ به كل من يراه.

وقد رأيت مرة موسوسا من قضاة شبين الكوم وهو ذاهب إلى البحر وذكره مربوط بخيط في عود جعله بين وركيه حتى لا يصدم ذكره وركيه، وهو عريان ورأسه مكشوف وثيابه وعمامته في يده مرفوعة خوفا أن تمس جسده، فلا زال كذلك حتى نزل البحر فطهر ثيابه، واغتسل بعد تكدير الماء، ثم وضع ثيابه على جرن(١) قمح ليجففها، فطلع له كلب من داخل القش، فرجع بثيابه إلى البحر فغسلها، ثم طلع بِها فمرّ كلب وصل ظله إلى ثيابه فرجع بِها البحر ثالثا، فسألت الفقراء أن يدعوا له،

[1] في لسان العرب والقاموس: الجُرنُ بالضم وكأمير ومنبر البيدر.

فمن ذلك اليوم ما حصل له وسوسة، ورأيته يجلس بثيابه بعد ذلك على الأرض، وعلى زبل الغنم الجاف، وهو والد القاضي عز الدين المتولي بشبين الكوم الآن رحمه الله تعالى.

وبالجملة فلو لم يكن في الوسوسة إلا فوات أول الوقت أو فوات تكبيرة الاحرام أو القراءة أو الركعة الأولى لكان في ذلك غاية الخسران النسبي.

وقد رأيت شخصا يتوسوس في إخراج الحرف حتى ربما كرر الحرف ثلاث مرات وأكثر، ورأيت من يقول: الله أك أك أك ككبر، ورأيت من يقول: أت أت أت حيات لله، ومنهم من يقول: أس أس أس لام عليكم، وقد أفتى بعضهم ببطلان الصلاة بذلك، وربما كان إماما فأفسد صلاة المأمومين، وصار إِثْمُ ذلك في عنقه، ولو سلمنا أن ذلك لا يبطل الصلاة فهو مكروه، فقد قلب هذه العبادة المقربة إلى الله تعالى مكروهة لله، مبعدة عنه؛ لإخراجه الحروف عن وضعها الشرعي، ورغبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي أصحابه.

وربما رفع صوته بذلك فآذى سامعيه، وأغرى الناس على ذمه والوقيعة فيه، وربما كان يزعم في نفسه أن صلاة كل من لم يتوسوس مثل وسوسته باطلة، فيؤدي ذلك إلى القول بإبطال صلاة الصحابة والتابعين والأئمة

المجتهدين وسائر المؤمنين؛ لأنّهم لم يفعلوا كفعله، وهذا كالمروق من دين الإسلام.

وإن قال: إن الصلاة صحيحة بدون الذي أفعله أنا، فنقول له: فما دعاك إلى الوسوسة وتعدى الحدود، وإن قال: هذا مرض ابتليت به، قلنا له: نعم هو مرض، وأصله موافقة مُراد الشيطان، ولم يعذر الله تعالى بذلك، ولو قَبِلَ الله تبارك وتعالى عذر من قَبِلَ وسوسة إبليس لم يُوجب الله تبارك وتعالى التوبةَ على أبينا آدم وحواء عليهما السلام، ولا على بنيهما من بعدهما، مع أن آدم وحواء أقرب إلى قبول عذرهما منا؛ لأنّهما لم يسبق لهما من يعتبران بحاله بخلافنا، وقد أخبرنا الله تعالى بأن الشيطان عدو لنا، وقال: {**فاتخذوه عدوا**} وما بقي لنا عذر ولا حجة بعد ذلك، وفي الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم: توضأ هذا الوضوء الشرعي الذي يتوضؤه المؤمنون الآن، ثم قال: فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم. وقال صلى الله عليه وسلم: المعتدى في الصدقة كمانعها. وقال: كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد. وقال: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة.

وكان طاووس رضي الله عنه يقول في قوله تعالى: {**إن الله لا يحب المعتدين**}: أي المعتدين في الماء والطهر اهـ.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يخافون من الوقوع في البدع، حتى كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول لأصحابه: لا تقتدوا بي في أعمالي، فإني أخاف أن أكون قد ابتدعت شيئا.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يَهُمُّ بالأمر ويعزم عليه، فيقول له شخص من الصحابة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك، فيرجع عن ذلك من حينه، وهَمَّ مرة أن ينهى الناس عن لبس ثياب بلغه أنّها تصبغ ببول العجائز، فقال له شخص: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسها، ولبسها الناس في عصره، فاستغفر الله ورجع عن ذلك، وقال للشخص: صدقت يا أخي، لو كان عدم لبسها من الورع لكان فَعَلَه صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام زين العابدين لولده يوما: يا بني اتخذ لي ثوبا ألبسه عند قضاء الحاجة فإني رأيت الذباب يسقط على النجس في الخلاء ثم يقع على الثوب، فقال له ولده: إنه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوب واحد لخلائه ولصلاته، فرجع الإمام عن ذلك.

وقال أيضا: مثل هذا قد خرج عن قواعد الدين، وحتى أنك لو قلت له: توضأ كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، وصل كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لا يرضيه ذلك، ويرى أنه لو فعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوئه وصلاته لا يصح وضوءه ولا صلاته، وذلك من الضلال المبين، لطاعته عدو الله الشيطان، وعصيانِهِ للشارع أمين الرحمن، وفي الحديث: كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد(١) اهـ.

من أخلاق السلف الصالح عدم الوسوسة

قال الشعراني في كتابه (تنبيه المغترين): من أخلاقهم أي السلف الصالح رضي الله عنهم عدمُ وسوستهم في الوضوء والصلاة وفي القراءة فيها وغير ذلك من العبادات، مع مبالغة أحدهم في الورع إلى الغاية، وذلك لأن حصول أصل الوسوسة إنما هو من ظلمة القلب، وظلمة القلب من الأعمال، وظلمة الأعمال من أكل الحرام والشبهات، فمن أحكم أكل الحلال فليس لإبليس عليه سبيل مطلقا، وقد أكل قوم من أطعمة

---

[١] لطائف المنن ص٥٨٥-٥٨٨.

الظلمة والمكاسين والقضاة والمباشرين ومن يبيع عليهم من التجار وغيرهم، وطلبوا الحضور مع الله تعالى والخشوع في عباداتِهم ومعرفة ما فعلوه منها مما تركوه، فلم يصح لهم ذلك، وكان غاية ما حصله أحدهم العناء والتعب والقفز في الهواء حال النية في الصلاة كأنه يصطاد شيئا تفلت من يده، وتراه إذا كبر يقول: أك أك أك بار بار بار، وإذا أراد يقرأ يقول: بس بس بس أل أل أل هي، وإذا أراد يتشهد يقول: أت أت أت حيات، وإذا سلم يقول: أس أس أس ونحو ذلك كما هو مشاهد من أحوالهم، وقد أفتى بعض العلماء ببطلان الصلاة بذلك، وقال: إنه ليس بقرآن ولا ذكر، وإنما هو كلام أجنبي من كلام الآدميين قاله صاحبه على وجه العمد لا السهو. وقد كان شيخنا سيدي علي الخواص رحمه الله يقول: إن أحق ما يتسم به هؤلاء الموسوسون أن يقال لهم: مبتدعة لا فقهاء، وذلك لأن أحدهم ربما يتوهم بطلان عبادة الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين، وأنت لو قلت لأحد منهم توضأ كما بلغك من وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وضوء أصحابه

رضي الله عنهم ربما إنه لا يرضى بذلك ولا يعتقد صحته، نسأل الله العافية وهذا هو الضلال المبين(١).

[١] تنبيه المغترين ص١٣٢.

دواء الوسوسة

سئل الشيخ ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى عن داءِ الوسوسة هل له دواء؟ (فأجاب) رحمه الله بقوله: له دواء نافع وهو الاعراض عنها جملة كافية، وإن كان في النفس من التردد ما كان، فإنه متى لم يلتفت لذلك لم يثبت بل يذهب بعد زمن قليل كما جَرَّبَ ذلك الموفقون، وأما من أصغى إليها وعمل بقضيتها فإنّها لا تزال تزداد به حتى تخرجه إلى حيز المجانين، بل وأقبح منهم كما شاهدناه في كثيرين ممن ابتلوا بِها وأصغوا إليها وإلى شيطانِها الذي جاء التنبيه عليه منه صلى الله عليه وسلم بقوله: اتقوا وسواس الماءِ الذي يقال له الولهان أي لما فيه من شدة اللهو والمبالغة فيه كما بينتُ ذلك وما يتعلق به في شرح (مشكاة الأنوار)، وجاء في الصحيحين ما يؤيد ما ذكرته وهو أن من ابتلي بالوسوسة فليعتقد(١) بالله ولينته، فتأمل هذا الدواء النافع الذي علّمه من لا ينطق عن الهوى لأمته. واعلم أن من حُرِمه فقد حُرم الخير كله؛ لأن الوسوسة من الشيطان اتفاقا، واللعين لا غاية لمراده إلا إيقاع المؤمن في وهدة

---

[١] كذا في الأصل ولعل الصواب: فليستعذ بالله.

الضلال والحيرة ونكد العيش وظلمة النفس وضجرها إلى أن يخرجه من الإسلام وهو لا يشعر، {**إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا**}، وجاء في طريق آخر فيمن ابتلي بالوسوسة فليقل: آمنت بالله وبرسله، ولا شك أن من استحضر طرائق رسل الله سيّما نبينا صلى الله عليه وسلم وجد طريقته وشريعته سهلة واضحة بيضاء بينة سهلة لا حرج فيها، {**وما جعل عليكم في الدين من حرج**}، ومن تأمل ذلك وآمن به حق إيمانه ذهب عنه داء الوسوسة والإصغاء إلى شيطانِها. وفي كتاب ابن السني من طريق عائشة رضي الله عنها من بلي بِهذا الوسواس فليقل: آمنا بالله وبرسله ثلاثا فإن ذلك يذهبه عنه، وذكر العز بن عبد السلام وغيره نحو ما قدمته، فقالوا: دواء الوسوسة أن يعتقد أن ذلك خاطر شيطاني، وأن إبليس هو الذي أورده عليه، وأنه يقاتله فيكون له ثواب المجاهد؛ لأنه يحارب عدو الله، فإذا استشعر ذلك فرّ عنه، وأنه مما ابتلي به نوع الإنسان من أول الزمان وسلطه الله عليه محنة له؛ ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون، وفي مسلم من طريق عثمان بن أبي العاص أنه قال: حال بيني وبين صلاتي وقراءتي ففال: ذلك شيطان

يقال له خنزب(١) فتعوذ بالله منه واتفُل عن يسارك ثلاثا، ففعلت فأذهبه الله عني.

وفي (رسالة القشيري) عن أحمد بن عطاء قال: ضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبي، فقلت: يا رب عفوك، فسمعت هاتفا يقول: العفو في العلم، فزال ذلك عني اهـ. وبه تعلم صحة ما قدمته أن الوسوسة لا تسلط إلا على من استحكم عليه الجهل والخبل وصار لا تمييز له، وأما من كان على حقيقة العلم والعقل فإنه لا يخرج عن الاتباع ولا يميل إلى الابتداع، وأقبح المبتدعين الموسوسون، ومن ثم قال مالك رحمه الله عن شيخه ربيعة إمام أهل زمنه: كان ربيعة أسرع الناس في أمرين في الاستبراء والوضوء حتى لو كان غيرَه قلتُ ما فعل، وكان ابن هرمز بطيء الاستبراء والوضوء ويقول: مبتلى لا تقتدوا بي،

---

[1] قال النووي في الأذكار في باب من ابتلي بالوسوسة: الخنزب بخاء معجمة ثم نون ساكنة، ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة، واختلف العلماء في ضبط الخاء منه، فمنهم من فتحها، ومنهم من كسرها، وهذان مشهوران، ومنهم من ضمها حكاه ابن الأثير في نِهاية الغريب، والمعروف الفتح والكسر اهـ.

ونقل النووي(١) رحمه الله عن بعض العلماء أنه يستحب لمن بلي بالوسوسة في الوضوء أوالصلاة أن يقول: لا إله إلا الله فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس أي تأخر وبعد، ولا إله إلا الله رأس الذكر؛ ولذلك اختار صفوة هذه الأمة من أصحاب التربية وتأديب المريدين قول لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمروهم بالمداومة عليها، وقالوا: أنفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والإكثار منه، وقال ابن أبي الحواري بكسر الراء وفتحها(٢): شكوت إلى الداراني الوسوسة فقال: إذا أردت قطعه فمتى احسست به فافرح، فإذا فرحت انقطع عنك؛ فإنه ليس شيء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن، قال بعضهم: ويؤيد هذا ما ذكر عن بعض الأئمة أنه إنما يبتلى به من كمل إيمانه فإن اللص لا يسرق من بيت لص مثله اهـ وهذا إن سلم فهو في الوسواس في العقائد لما في الحديث: أنه محض الإيمان، على أن الإمام ابن عرفة قال: إنما يبتلى به في الدين من أخذه تقليدا دون من عرف براهينه؛ لأن الوسواس شك، وهو لا يجتمع مع الاعتقاد الجازم المستند إلى دليل لكونه

---

١ ذكر النووي ذلك في الأذكار باب ما يقوله من بلي بالوسوة ص١١٨.

٢ عبارة الأذكار: قال السيد الجليل أحمد بن أبي الحواري.

ضده، وقال العارف أبو الحسن الشاذلي: إذا كثر عليك الوسواس فقل: سبحان الملك الخلاق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز أذهب الله عنا سائر المضار والمخاوف والفتن وأنَالَنَا كل خلق حسن وجعلنا من أهل النعم والمنن إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير(١).

وفي (فتح المعين): في الخادم عن بعض المحتاطين الأولى لمن ابتلي بالوسواس الأخذ بالأخف والرخص لئلا يزداد فيخرج عن الشرع، ولضده الأخذ بالأثقل لئلا يخرج إلى الإباحة.

وقال الشعراني في (لطائف المنن): كان سيدي علي الخواص رحمه الله يقول: أصل الوسوسة من ظلمة الباطن، وأصل ظلمة الباطن من عدم الورع في اللقمة، فمن تورع في اللقمة ضمنت له زوال الوسواس اهـ.

وقال ابن عباد في (شرح الحكم): قال الشيخ ابن عطاء الله مؤلف الحكم: كنت كثيرا ما يطرأ على الوسواس في الطهارة، فبلغ ذلك الشيخَ يعني أبا العباس المرسي فقال: بلغني أن بك وسواسا في الوضوء، قلت: نعم، فقال رضي الله عنه: هذه الطائفة "يعني الصوفية" تلعب بالشيطان

---

[١] الفتاوي الكبرى الفقهية لابن حجر الهيتمي ج١ص١٤٩.

لا الشيطان يلعب بِهم، ثم مكثت أياما ودخلت عليه فقال: ما حال ذلك الوسواس؟ قلت: على حاله، فقال: إن كنت لا تترك الوسوسة لا تعد تأتينا، فشق ذلك عليّ وقطع الله ذلك الوسواس عني، قال: وكان الشيخ رحمه الله يلقن للوسواس: سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال إن يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز، وقال ابن عطاء الله: فلقد انقطع ذلك الوسواس عني ببركة الشيخ حتى صرت أخاف أن أكون لشدة التوسعة التي أجدها قد تساهلت في بعض الأمر (١). اهـ

وقال محمد رشيد رضا في مقدمة وضعها لكتاب (الاعتصام) لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي(٢) أنه يعني الشاطبي كتب جوابا لبعض أصحابه في دفع الوسواس العارض في الطهارة وغيرها، وقال فيها: عليكم أن تواظبوا على قول: اللهم اجعل لي نفسا مطمئنة توقن بلقائك، وتقتنع بعطائك، وترضى بقضائك، وتخشاك حق خشيتك، ولا

---

[١] شرح ابن عباد على الحكم ج٢ص١٨.

[٢] الاعتصام ص١٠.

حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه نافع للوسواس كما رأيته في بعض المنقولات اهـ.

وقال العلامة الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين): نقل الراغب رحمه الله تعالى في كتاب الذريعة قال بعض الحكماء: إن تداركتَ الخطرة اضمحلت وإلا صارت شهوة، وإن تدراكتَ الشهوة تلاشت وإلا صارت طلبا، وإن تداركت الطلب وإلا صار عملا اهـ. وغالب الموسوسين لا ينفكون عن اضطراب في العقل وسوء في المزاج، فهم كالسيف الكليل الطبع(١) كلما زدته تثقيفا زادك تعقيفا(٢)،

وعلى ذلك قول الشاعر:

---

١ أي الذي ليس بحادّ فلا يقطع شيئا، ففي لسان العرب: الكَلّ قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد، وكَلّ السيف فهو كليل وكَلٌّ: لم يقطع.

٢ أي كلما سوّيتَه زادك اعوجاجا وانحناء، ففي القاموس ثقّفه تثقيفا سواه، وثقافا ككتاب ما تسوى به الرماح، وفي المعجم الوسيط: ثقف الشيء أقام المعوجّ منه وسواه، والثقاف أداة من خشب أو حديد تثقف بها الرماح لتستوي وتعتدل. وفي القاموس ولسان العرب: عقفه: عطفه، والأعقف الأعوج والمنحني، والعقفاء حديدة قد لوي طرفها وفيها إنحناء، وانعقف انعوج اهـ.

فأسرع مفعول فعلتَ تغيرًا　　　تكلف شيء في طباعك ضِدُّه

فالوسوسة إذا كانت مفرطة وأهملها صاحبها حتى ملكت القوى يصعب إخراجها، ويعسر على المرشد علاجها، وتتولد منها أمراض عسرة البرء، فإن لم يمكنه إماتتها فهي التي تضره وتغره وتصرفه عن مراشده، وتثبطه عن الخير، وتوقعه في أودية الهلاك، ومتى قهرها وأذلها صار صاحبها إلهيا ربانيا، فحق الإنسان إذا وسوس له الخاطر في نيته أن يتذكر أحوال السلف وما كانوا عليه من التساهل فيه فيتبعهم، ولا يغرّنه ما يهجس فيه إن فلانا شدد فيه وفلانا قال كذا، فلكل وجهة، وكلٌ قال على مقدار حاله ومقامه، والخير كل الخير في اتباع السلف، والاندراج في سلكهم، وإن كان لا بد من التقليد فالسلف(١) أولى بذلك ممن دونَهم، والعاقل يرى طريقين موصلين إلى المقصود، أحدهما صعب والآخر يسر فيختار أيسرهما، ومما يدلك على أن الوسوسة من سوء الهوى أن صاحبها أبدا

---

١ كأنه رحمه الله يريد قوله (من السلف) أئمة المذاهب الأربعة، فقد ثبت أنه لا يجوز تقليد غيرهم وإن كان أفضل وأعلم منهم كالصحابة رضي الله عنهم، وقد ذكرت بعض أدلة هذه المسئلة في كتابي التيجان المكللة في شرح النصائح المرسلة.

يرى ما له دون ما عليه، ويعمى(١) عليه ما يعقبه من المكروه، ولا يتهم رأيه أبدا في الأشياء التي هي له لا عليه، ويظن أنه عقل لا هوى، وفرق بين ما يسومه العقل(٢) ويسومه الهوى، فالعاقل يتدبر فيما ذكرت ويستقصى النظر فيه، ولا يتعلق بشبهة مزخرفة، ومعذرة مموهة، فقد قال بعض العلماء: إذا مال العقل نحو مؤلم جميل والهوى نحو ملذ قبيح فتنازعا بحسب غرضيهما وتحاكما إلى القوة المدبرة بادر نور الله تعالى إلى نصرة العقل، ووساوس الشيطان إلى نصرة الهوى، وهذا القدر كاف في هذا الباب والله أعلم بالصواب(٣) اهـ.

الوسوسة في العقائد

قال الشاطبي في (الاعتصام): روى في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ناس من أصحابه رضي الله عنهم فقالوا: يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا الشيء يعظم أن

---

[١] قوله يعمي عليه أي يخفي عليه، قال الله تعالى: {**فعميت عليهم الأنباء يومئذ**}

[٢] أي يكلّفه العقل ويلزمه، ففي القاموس ومعجم الوسيط: سام فلانا الأمر كلّفه إياه وألزمه به.

[٣] إتحاف السادة المتقين ج٣ص٣٢٣.

نتكلم به -أو الكلام به- ما نحب أن لنا وأنا تكلمنا به، قال: أو قد وجدتموه؟ قالوا: نعم، قال: ذاك صريح الإيمان.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشي لأن يكون حممة(١) أحب إليه من أن يتكلم به قال: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة.

وفي حديث آخر: من وجد من ذلك شيئا فليقل: آمنت بالله.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في مثله: إذا وجدت شيئا من ذلك فقل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم(٢)اهـ.

وهذا آخر ما قصدت كتابته فيما يتعلق بِهذه المسئلة، وأسأل الله العظيم أن يتقبّله مني بفضله العميم، وإحسانه الجسيم، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، بجاه نبيه الوسيم، عليه أفضل الصلاة والتسليم.

---

[١] في القاموس: الحُمَمُ كصرد: الفحم، واحدته بِهاء، وفي اللسان: الحمم الفحم، واحدته حُمَمَةٌ، الحمم الرماد والفحم وكل ما احترق من الناس.

[٢] الاعتصام للشاطبي ص١٥١.

وقد وافق الفراغ من كتابة هذه الرسالة بيد أسير مساويه خويدم طلبة العلم عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود "حِدِغْ" الصومالي الشافعي الأشعري، وكان ذلك ببلدة "عَيْل طِيْر" يوم الأحد الثالث عشر من شهر جمادى الأخرة سنة ١٤٣٠هـ

مصنفات المؤلف

١) إقناع المؤمنين بتبرك الصالحين

٢) التيجان المكلله في شرح النصائح المرسله

٣) اللآلي السنيّة في مشروعية مولد خير البرية

٤) المِنح الوهبيّة في ذم القبليّة والعصبيّه

٥) التبيين في أدلة التلقين

٦) التحفه في نشر محاسن البرده

٧) أنيس الجليس في ترجمة السيد أحمد بن إدريس

٨) التوضيح في شرح أذكار التسبيح

٩) المنتخب في شرح أوراد مرحب

١٠) البرهان في جواز الذكر بلفظ هو للملك الديان

١١) ترجمة الشيخ ابن حجر الهيتمي

١٢) المنظومة البهية في معاتبة النفس الأبية والتضرع إلى رب البرية في التصوف

١٣) النصائح المرسله إلى طلاب العلم لله والآخره

١٤) إرشاد الطالب إلى أحكام الشارب

١٥) تنبيه الأكياس على مساوي الوسواس

١٦) المنهل في أدلة التوسل

١٧) منية اللبيب في التبرك بآثار الحبيب

١٨) إعلام المؤمنين بمشروعية التبرك بقبور الصالحين

١٩) ديوان القصائد والمدائح النبوية

وقد طبعت هذه الكتب كلها ولله الحمد بدأ وختما .

فهرسة الكتاب